فتاوى الصيام

د.عبدالله الشريكة

إفطار الصائم

ما حكم إخراج الزكاة طعاما لإفطار الصائمين؟

● **لا يجوز إخراج زكاة المال في مشاريع إفطار الصائمين والواجب هو إخراجها في المصارف الثمانية التي نص عليها في القرآن وليس منها إفطار الصائمين، لأن مشاريع إفطار الصائمين قد يستفيد منها الفقراء وغيرهم.**

الذنوب في رمضان

هل الذنوب تتضاعف مثل الحسنات في شهر رمضان؟

● **الذنوب لا تتضاعف لا في زمان ولا في مكان، لكنها تعظم في بعض الأزمنة والأمكنة والأحوال، فالذنوب في نهار رمضان ليست كالذنوب في غيره، والذنوب في بيت الله الحرام ليست كالذنوب في غيره، والذنوب حال الإحرام بحج او عمرة ليست كالذنوب في غيره من الأحوال.**

وضع الحمرة

هل أحمر الشفاه يفسد الصيام إذا تم بلع شيء منه؟

● **الأفضل والأحوط للمسلمة أن تتجنب أحمر الشفاه حال الصيام خشية ابتلاع شيء منه، وقد أمرنا النبي ﷺ بالاحتياط لأمر الصيام، فقال «وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائما».**

قراءة القرآن في صمت

من ينظر في المصحف دون أن يحرك شفتيه، هل يعتبر قارئا للقرآن، وهل يترتب على ذلك الأجر الوارد في فضل القراءة؟

● **لا يعتبر هذا قارئا للقرآن ولا يحصل له فضل القراءة إلا إذا تلفظ بالقرآن ولو أن يسمع نفسه، والله أعلم.**

زكاة المال

ما حكم إخراج زكاة الفطر مالا؟

● **النبي ﷺ أمر بإخراج زكاة الفطر طعاما من قوت أهل البلد، وذهب جمع من العلماء إلى مشروعية إخراج القيمة من زكاة الفطر، وهو الذي أفتت به الهيئة الشرعية لبيت الزكاة وغيرها من الهيئات.**

صلاة التراويح

صلاة المرأة للتراويح في المسجد أفضل أم في بيتها؟

● **صلاة التراويح سنة باتفاق أهل العلم وليست بواجبة سواء أكان الانسان مستطيعا أم لا، كما يجوز اداؤها جماعة، سواء للرجال او للنساء، ولا حرج على النساء لو صلينها في المسجد جماعة بشرط ان تلتزم المرأة بالحجاب الشرعي وآدابه عند خروجها للمسجد، وصلاتها في البيت افضل، ولكن ان لم تكن تحفظ شيئا من القرآن او تريد الحرص على الخشوع مع الجماعة فلا مانع، والله اعلم.**

الاعتكاف.. إصلاح للقلب وتربية للنفس

د. أحمد الكوس

د. جلوي الجميعة

د. عبدالرحمن السماوي

الكوس: الاعتكاف له أثر واضح في تربية المراقبة الدائمة لله والإخلاص في عبادته

الجميعة: سنة مؤكدة إلا إذا كان نذراً فيكون واجباً وقد واظب عليها النبي ﷺ

السماوي: اعتكاف المرأة لا يكون إلا في المسجد إذا لم يكن في ذلك محذور شرعي

الاعتكاف تجرد الى الله وتفرغ من كل ما يلهي ويبعد عن الله، انه رياضة روحية بها تزكو النفس وتتطهر ويفرغ البال من شواغل الحياة وصوارف العيش ليتصل العبد المسلم بربه قانتا قائما وقاعدا يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه.

ونتساءل كيف نحيي سنة الاعتكاف من غير ان نقصر في حقوق الآخرين سواء في المحيط الاجتماعي وفي داخل الاسرة ودون ان نعطل الأعمال؟

يؤكد د. أحمد الكوس ان احياء سنة الاعتكاف في العشر الأواخر من رمضان كما فعل رسول الله ﷺ وهو سنة واظب عليها رسول الله ﷺ فعن عائشة رضي الله عنها ان النبي ﷺ كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله ثم اعتكف أزواجه من بعده. وبما رواه البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ يعتكف في كل رمضان عشرة أيام فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين يوما».

وأكد ان الاعتكاف له أثر واضح في تربية المراقبة الدائمة لله والاخلاص له سبحانه في عبادته.

قال شيخ الاسلام ابن تيمية: ان الذي ينبغي للمعتكف ان يشتغل بالعبادات المحضة التي بينه وبين الله تعالى مثل القرآن وذكر الله تعالى والدعاء والاستغفار والصلاة والتفكر ونحو ذلك.

وبعد ان بين ابن القيم هديه: في الاعتكاف قال: كل هذا تحصيل لمقصود الاعتكاف وروحه عكس ما يفعله الجهال من اتخاذ المعتكف موضع عشرة، ومجلبة للزائرين وأخذهم بأطراف الأحاديث بينهم، فهذا لون والاعتكاف النبوي لون» وأما الصمت عن الكلام مطلقا في الصوم او الاعتكاف او غيرهما فبدعة مكروه باتفاق أهل العلم.

الاشتغال بالعبادة

من جهته، قال د. جلوي الجميعة: إن الاعتكاف شرعه الله تعالى لعباده انواعا من الطاعات والعبادات تجمع على المرء قلبه وجوارحه ليشتغل بعبادة الله تعالى وحده قال ﷺ: «ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب» واكثر ما يفسد هذا القلب المليهات والشواغل التي تصرفه عن الاقبال على الله عز وجل من شهوات الاكل والشرب والنكاح والنوم وغير ذلك من الملهيات التي تغرق القلب وتفسد جمعه على طاعة الله، من اجل ذلك شرع الله تعالى لعباده أنواعا من الطاعات والعبادات تجمع على المرء قلبه وجوارحه ليشتغل بعبادة الله تعالى وحده ويتفرغ من هذه الشواغل.

وأضاف: ومن أجل هذه الطاعات تلك السنة التي يخلو فيها المرء بربه متفرغا لعبادته، وذكره منصرفا عن الدنيا وهمومها، فتزكو نفسه ويطهر قلبه.

وكان رسولنا الكريم ﷺ إذا دخلت العشر الأواخر من رمضان أيقظ أهله وشد مئزره.

وأكد ان إحياء سنة الاعتكاف في العشر الأواخر من رمضان كما فعل رسول الله ﷺ شيء عظيم نحن في حاجة إليه في ظل التحديات التي تواجهها أمتنا الاسلامية، وهو سنة واظب عليها رسول الله ﷺ فعن عائشة رضي الله عنها ان النبي ﷺ كان يعتكف في العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله ثم اعتكف ازواجه من بعده ـ متفق عليه. وحكم الاعتكاف انه سنة إلا اذا كان نذرا فيكون واجبا.

اعتكاف المرأة

وحول شروط اعتكاف المرأة، قال الشيخ د. عبدالرحمن السماوي انه يشترط في اعتكاف المرأة ان تكون بالغة طاهرة من الحيض والنفاس والجنابة، فإذا حصل للمرأة شيء من ذلك اثناء الاعتكاف خرجت من المسجد وجوبا ثم تعود اليه عقب انقطاعها لتتم مدة اعتكافها الذي نذرته او نوته، فتعتكف من المنذور بقية ايامه وتكمل في التطوع الايام التي نوت ان تعتكف فيها ولا تقضي بدل أيام العذر. وبسؤالنا هل للمرأة ان تعتكف في بيتها؟ قال د. السماوي اتفق العلماء على أن الرجل لا يصح اعتكافه إلا في المسجد لقوله تعالى: (ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد) فخص الاعتكاف بأنه في المسجد، واما المرأة فيذهب جمهور العلماء الى انها كالرجل لا يصح اعتكافها الا في المسجد للآية السابقة، ولأن أزواج النبي ﷺ استأذنه في الاعتكاف في المسجد، فأذن لهن وكن يعتكفن في المسجد بعد وفاته ﷺ، ولو كان اعتكاف المرأة جائزا في بيتها لأرشدن النبي ﷺ اليه، وسئل الشيخ ابن عثيمين، رحمه الله، في مجموع الفتاوى (264): المرأة اذا ارادت الاعتكاف فأين تعتكف؟ فأجاب: المرأة إذا ارادت الاعتكاف فإنها تعتكف في المسجد اذا لم يكن في ذلك محذور شرعي، وإن كان في ذلك محذور شرعي فلا تعتكف.

وعن آداب الاعتكاف، قال: للاعتكاف آداب منها إخلاص النية لله عز وجل فيكون وقت المعتكف كله صياما وقياما وصلاة ونوما ويقظة، هو لله عز وجل، ومن ثم ينبغي شغل الوقت بالمحافظة على الاذكار وقراءة القرآن وصلوات النوافل والاكثار من الدعاء وترقب اوقات الاجابة.

ومن الشروط ايضا ان يكون المعتكف طاهرا من الجنابة وتزيد المرأة على هذه الشروط ان تكون المرأة خالية من دم الحيض ودم النفاس، ويتحقق الاعتكاف بالنية والمكث في المسجد.

قيم إسلامية

تعظيم الحرمات

بقلم د. خالد جمعة الخراز

قرأت يوما مقالا أعجبني يقول فيه صاحبه: تخيل أنك تمشي في طريقك فإذا بلوحة مكتوب عليها: «ممنوع التقدم ـ حقل ألغام» لن تجد في نفسك حقدا على من وضع هذه اللوحة، لأنه قال لك: «ممنوع». بل ستشكره عليها، ولن تفكر في أن هذه اللوحة قد حدت من حريتك، بل ستفهمها أنها ضمان لسلامتك.

وهكذا: هناك فرق كبير بين من يفهم حدود الشرع على انها تحد من حريته، وبين من يفهمها على انها ضمان لسلامته قال تعالى: (ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه ـ الطلاق: 1).

يقول أهل التفسير: «إن من يتعد حدود الله ولم يقف معها، بل تجاوزها، أو قصر عنها، (فقد ظلم نفسه) أي: بخسها حظها، وأضاع نصيبه من اتباع حدود الله التي هي الصلاح في الدنيا والآخرة».

وهكذا ينبغي للمؤمن ان يعظم حرمات الله ولا يتعداها.

والمراد بالحرمات: الحكم بطلب ترك فعل، ويعتبر حصوله سببا للعقاب، وهي بذلك ترادف التحريم، أما الفعل الذي وقع عليه في ذلك فيسمى حراما ومحظورا.

وقال العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى: ويأتي تعظيم الحرمات على درجات ثلاث:

الدرجة الأولى: تعظيم الأمر والنهي، بحيث لا يعارضان بترخص جاف، ولا يعارضان بتشدد غال، ولا يحمل الأمر والنهي على علة توهن الانقياد لهما.

الدرجة الثانية: تعظيم الحكم أن يبغى له عوج، أو يدافع بعلم، أو يرضى بعوض.

ومعنى هذا تعظيم الحكم الكوني القدري بألا يطلب له عوجا أو يرى فيه عوجا، بل يراه كله مستقيما، لأنه صادر عن عين الحكمة، فلا عوج فيه.

ومن كمال التعظيم أن لا يرضى العبد بعوض يطلبه بعمله وإن طلب ثواب الله وجزاء عمله.

الدرجة الثالثة: تعظيم الحق سبحانه، وهو ألا يجعل دونه سببا، ولا يرى عليه حقا، أو ينازع له اختيارا.

وعن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أن قريشا أهمهم شأن المرأة التي سرقت في عهد النبي ﷺ في غزوة الفتح، فقالوا: من يكلم فيها رسول الله ﷺ؟ فقالوا: ومن يجترئ عليه إلا أسامة بن زيد، حب رسول الله ﷺ. فأتي بها رسول الله ﷺ: فكلمه فيها أسامة بن زيد فتلون وجه رسول الله ﷺ، فقال: «أتشفع في حد من حدود الله؟» فقال أسامة: استغفر لي يا رسول الله. فلما كان العشي قام رسول الله ﷺ فاختطب فأثنى على الله بما هو أهله. ثم قال: «أما بعد فإنما أهلك الذين من قبلكم، أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد، وإني والذي نفسي بيده لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها» ثم أمر بتلك المرأة فقطعت يدها.

قال عبدالله بن عمر رضي الله عنهما يوما بعدما نظر الى الكعبة: «ما أعظمك وأعظم حرمتك والمؤمنون عند الله أعظم حرمة منك».

ومن فوائد تعظيم الحرمات:

1 ـ تعظيم الحرمات دليل قوة الإيمان وتمام الإذعان وكمال العبودية، يتسع مدلوله حتى يشمل ما لله عزّ وجلّ وأنبيائه وسائر الخلق حتى الكافر المعاهد.

2 ـ ومن أسباب التعظيم ما يرجع للإنسان أو الزمان أو المكان، ومنها ما يجتمع فيه أكثر من سبب من أسباب التعظيم حرمته أعظم مما يجتمع فيه أقل، وهو سبب لنيل أعلى الدرجات، والمباعدة بين الإنسان وبين ارتكاب المعاصي بدافع الحب.

حاجتنا إلى تعظيم الحرمات

إن حاجتنا لتعظيم الحرمات تبدو واضحة عندما نتعرف على أثر ذلك التعظيم في حماية المجتمع من ارتكاب المعاصي، فمثلا عندما نعرف مدى حرمة قتل النفس ونعظمها يصبح الرادع أقوى ونحمي المجتمع من الجريمة، وقس على ذلك على مختلف الكبائر من سرقة وشرب خمر، وزنى، وغش، وخيانة وغدر وكذب، ورشوة، وأكل أموال الناس بالباطل.

تأملات صائم

بقلم: د.أحمد صباح الملا

قولوا خيراً

إن انتقاء الكلمات، ومراعاة المشاعر، وتقدير العشرة التي بينك وبين الآخرين، أمور مطلوبة في تعاملك مع الناس، فجبر الخواطر أولى من جرح المشاعر، وعبارات التشجيع والثناء أولى من كلمات التثبيط والذم، فطلاقة الوجه، وحسن المنطق هما بوابة الدخول إلى نفوس البشر، فحادّ اللسان، وغليظ الأخلاق، وشديد الطباع عادة ما يتجنبه الناس، ويكرهون مجالسته، فهذه طبيعة الخلق، ولا تنسوا الفضل بينكم أبدا، وتأملوا قوله تعالى: (وقولوا للناس حسنا)، فأمرنا الله سبحانه وتعالى بُحسن الكلام والمنطق مع الجميع بغضّ النظر عن اعتبارات التمييز بينهم، أفلا تتدبرون.

وصايا القرآن

بقلم: د.عمر الشايجي

فروا إلى الله

(يا ليتني قدمت لحياتي ـ الفجر).

يا ليتني سارعت إلى الاستغفار والصدقة، ولّبيت منادي الفلاح كلما علا صوته الله أكبر أخذت مكاني في المسجد موليا وجهي للذي خلقني أبتغي عنده الرزق والعطايا العظيمة، وأرجو ضمان المستقبل الذي يحجبه عني الموت، المستقبل الدائم في جنات النعيم، ليتني قدمت لتلك الحياة بر الوالدين والإحسان إليهما وإلى المساكين والفقراء، وابتغيت العلو بكل انحناءة في صلاة وسجود وإماطة أذى عن طريق المسلمين، وسجنت لساني عن القيل والقال، ليتني قسوت على نفسي وعودتها صيام النهار وقيام الليل، كلها أيام قليلة ونرحل الى الحياة الحقيقية.

(يا ليتني قدَّمت لحياتي) ضعها نصب عينيك كلما رأيت فرصة لتقديم شيء يسعدك ان تراه أمامك، أو كلما رأيت شيئا تخشى ان تجد وزره يوم القيامة.

ربت نفسك إذا قاست الهموم والأحزان أن الحياة الحقيقية لم تبدأ بعد، انت في فترة اختبار وامتحان، السعادة هناك في جنات النعيم.

أحسن القصص

أيوب عليه السلام وزوجته الصابرة

كان سيدنا أيوب رجلا كثير المال من سائر صنوفه وأنواعه، من الأنعام، والأراضي المتسعة بأرض الثنية من أرض حوران. وكان له أولاد وأهلون كثير، فسلب منه ذلك جميعه، وابتلي في جسده بأنواع البلاء، ولم يبق منه عضو سليم سوى قلبه ولسانه يذكر الله عز وجل بهما، وهو في ذلك كله صابر محتسب، ذاكر لله عز وجل في ليله ونهاره، وصباحه ومسائه.

وطال مرضه حتى عافه الجليس، وأوحش منه الأنيس، وأخرج من بلده وألقي خارجها، وانقطع عنه الناس، ولم يبق أحد يحنو عليه سوى زوجته التي كانت ترعى له حقه، وتعرف قديم إحسانه إليها وشفقته عليها، فكانت تتردد إليه فتصلح من شأنه، وتعينه على قضاء حاجته، وتقوم بمصلحته، وضعف حالها وقل مالها حتى كانت تخدم الناس بالأجر لتطعمه، وتقوم بأوده، رضي الله عنها وأرضاها، وهي صابرة معه على ما حل بهما من فراق المال والولد، وما يختص بها من المصيبة بالزوج، وضيق ذات اليد، وخدمة الناس.

وقال السدي: تساقط لحمه حتى لم يبق إلا العظم والعصب، فكانت امرأته تأتيه بالرماد تفرشه تحته، فلما طال عليها قالت: يا أيوب لو دعوت ربك لفرج عنك. فقال: قد عشت سبعين سنة صحيحا فهو قليل لله أن أصبر له سبعين سنة، فجزعت من هذا الكلام، وكانت تخدم الناس بالأجر، وتطعم أيوب عليه السلام، ثم إن الناس لم يكونوا يستخدمونها لعلمهم أنها امرأة أيوب خوفا أن ينالهم من بلائه أو تعديهم بمخالطته، فلما لم تجد أحدا يستخدمها عمدت فباعت لبعض بنات الأشراف إحدى ضفيرتيها بطعام طيب كثير فأتت به أيوب.

فقال: من أين لك هذا؟ وأنكره فقالت: خدمت به أناسا. فلما كان الغد لم تجد أحدا فباعت الضفيرة الأخرى بطعام فأتته به فأنكره أيضا، وحلف لا يأكله حتى تخبره من أين لها هذا الطعام؟ فكشفت خمارها عن رأسها، فلما رأى رأسها محلوقا دعا ربه كما ورد في القرآن: (وأيوب إذ نادى ربه أني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين).

فصدق من السماء وهما يسمعان، ثم قال: اللهم إن كنت تعلم أني لم يكن لي قميصان قط، وأنا أعلم مكان عار فصدقني. فصدق من السماء وهما يسمعان، ثم خر ساجدا ودعا الله (اللهم بعزتك لا أرفع رأسي أبدا حتى تكشف عني)، وذلك بعد أن اغتسل من ماء جعله الله شفاء له (اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب) ورد الله عليه ماله وولده ومثلهم معهم.